العدد 2138 - السنة الثامنة
الخميس 27 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 16 أبريل 2015
Thursday 16 April 2015 - No.2138 - 8th Year

الحوثيون يعلنون رفضهم لقرار مجلس الأمن ويصبون جام غضبهم في قصف المدنيين الأبرياء

مناورات خليجية - مصرية ... على وقع «عاصفة الحزم»

عواصم - وكالات : اتفقت مصر والسعودية المشاركتان في الحرب على الحوثيين في اليمن، على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لتنفيذ «مناورة استراتيجية كبرى» على الاراضي السعودية بمشاركة قوات خليجية.

وتشارك مصر بقوات بحرية وجوية في التحالف العسكري العربي الذي تقوده السعودية تحت اسم «عاصفة الحزم» للدفاع عن شرعية الرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور ضد الحوثيين في اليمن.

وسبق ان اعلنت القاهرة استعدادها لارسال قوات برية الى اليمن اذا «لزم الأمر»، كما اكدت السعودية والامارات عدم استبعاد خيار ارسال جنود الى الارض في اليمن.

واعلنت الرئاسة المصرية في بيان عقب اجتماع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لبحث تنفيذ مناورة استراتيجية كبرى على اراضي المملكة العربية السعودية وبمشاركة قوة عربية مشتركة تضم قوات من مصر والسعودية ودول الخليج».

ولم تعط الرئاسة المصرية اي تفاصيل اخرى عن هذه المناورة. لكن مسؤولا امنيا مصريا قال لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان الغرض من المناورات هو «التدريب» فقط.

وفي اجتماعه مع وزير الدفاع السعودي، كرر السيسي ان «أمن منطقة الخليج العربي خط احمر بالنسبة لمصر وجزء لا يتجزأ من أمنها القومي (...) لا سيما في البحر الأحمر ومضيق باب المندب»، حسب ما افاد بيان الرئاسة.

وقالت الرئاسة ان الاجتماع تناول ايضا العمليات العسكرية للتحالف العربي في اليمن التي «تستهدف إرساء الاستقرار والأمن في اليمن والحفاظ على هويته العربية، ومساعدته على تجاوز تلك المرحلة الدقيقة في تاريخه».

وبدأت العملية العسكرية العربية المشتركة في اليمن في 26 مارس الفائت. وبعد ثلاثة ايام اعلن قادة الدولة العربية في ختام اجتماع للقمة العربية انشاء قوة عربية مشتركة لمحاربة «المجموعات الارهابية»، وخصوصا تنظيم الدولة الاسلامية. وقد منحوا انفسهم مهلة اربعة اشهر للاتفاق حول آلياتها واهدافها وتشكيلتها.

وافاد القرار المتعلق بالقوة المشتركة بحسب نص اطلعت عليه وكالة فرانس برس ان لجنة من ارفع المسؤولين في كل الدول الاعضاء تحت اشراف رؤساء الأركان امامها مهلة شهر لتقديم توصيات حول تشكيل القوة واهدافها والياتها وموازنتها.

وبعد ذلك، ينبغي ان تنال التوصيات موافقة وزراء الدفاع ضمن مهلة زمنية لا تتجاوز اربعة اشهر.

وكان الرئيس المصري من ابرز الداعين لتشكيل هذه القوة العربية المشتركة.

السيسي : أمن الخليج «خط أحمر» وجزء لا يتجزأ من امن مصر القومي

ويبدو أن بيان الرئاسة المصرية علامة على أن اعضاء التحالف الذي يهاجم الحوثيين ربما يشنون هجوما برّيا بعد حملة الضربات الجوية أو على الأقل يريدون إظهار أن القوات البرية على الأبواب.

وتقصف دول عربية الحوثيين منذ ثلاثة أسابيع دعما لفصائل تقاوم تقدم الجماعة ووحدات الجيش الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.

وينظر إلى الصراع في اليمن بشكل كبير على انه حرب طائفية بالوكالة بين السعودية السنية وإيران الشيعية.

وطالب مجلس الأمن الحوثيين بوقف القتال والانسحاب من المناطق التي سيطروا عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء.

ومن ناحية اخرى افادت وسائل إعلام رسمية أن إيران استعدت لتقديم خطة سلام من أربع نقاط بشأن اليمن للأمم المتحدة خلال الساعات القليلة القادمة.

ويتضمن اقتراح إيران دعوة لإنهاء الضربات الجوية التي تقودها السعودية ضد الحوثيين ومن المرجح أن يثير غضب الرياض التي تتهم إيران بالتدخل في شؤون اليمن.

وفي نيويورك فرض مجلس الأمن الدولي تجميدا دوليا للأرصدة وحظر السفر على أحمد صالح القائد السابق للحرس الجمهوري اليمني ونجل الرئيس السابق وكذلك على عبد الملك الحوثي زعيم جماعة الحوثيين.

وسبق أن أدرج مجلس الأمن الدولي علي عبد الله صالح واثنين آخرين من قادة الحوثيين هما عبد الخالق الحوثي وعبد الله يحيى الحكيم على القائمة السوداء في نوفمبر.

كما عبر مجلس الأمن عن قلقه مما وصفه بتحركات لزعزعة الاستقرار من الرئيس السابق تشمل دعم الحوثيين.

وينظر على نطاق واسع إلى علي عبد الله صالح الذي أجبر على التنحي في 2012 على أنه يساند الحوثيين من وراء الكواليس.

وفرض القرار حظر سلاح على الرجال الخمسة ومن يعمل بالنيابة عنهم أو بتوجيه منهم في اليمن مما يعني الحوثيين والجنود الموالين لصالح الذين يقاتلون إلى جانب الحوثيين.

وندد اللجنة الثورية العليا التي يقودها الحوثيون يوم الثلاثاء بقرار مجلس الأمن الدولي فرض حظر للسلاح على الجماعة قائلة إن القرار يدعم «العدوان».

وفي خبر عاجل على شاشة القناة التلفزيونية الرسمية التابعة للحوثيين دعت الحركة جموع الشعب اليمني للاحتشاد والاحتجاج اليوم الخميس للتنديد بقرار مجلس الأمن الدولي الداعم «للعدوان».

من جانبه، قال عضو المجلس السياسي في جماعة الحوثي، حسن عبد المنعم الشرائي، إن قرار مجلس الأمن الأخير الصادر بحق الجماعة يهدف إلى «الضغط على الشعب لانتزاع مواقف منهم». لافتا أن الحركة «ستتعامل بمسؤولية مع قرار مجلس الأمن ولن تقدم تنازلات على حساب المواطنين».

وقال الشرائي، في تصريح لوكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية، إن الحركة «لا تحتاج إلى أي سلاح من الخارج وهذا القرار لن يؤثر عليها» وانتقد روسيا بشكل ضمني قائلا إن «المواطن اليمني كان يتوقع من روسيا أن يكون لها دور أقوى» ولكنه شدد على أن الجماعة «لم توقف القتال ولن تسحب قواتها». وختم بالقول: «الشعب اليمني لن يسلم بلاده إلى الإرهابيين والمدعومين من قبل السعودية وإسرائيل» على حد زعمه

ووافق المجلس على الحظر بتأييد 14 عضوا بينما امتنعت روسيا عن التصويت لأن بعض مقترحاتها للقرار الذي صاغه الأردن عضو المجلس وبعض دول الخليج العربية لم تكن ضمن نص القرار.

وقال مندوب روسيا بالأمم المتحدة فيتالي تشوركين للمجلس بعد التصويت «رفض رعاة (القرار) إدراج الشروط التي أصرت روسيا عليها والموجهة لكافة أطراف الصراع لوقف إطلاق النار سريعا وبدء محادثات سلام».

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مدريد في وقت سابق يوم الثلاثاء إن مبادرة طهران للسلام تتضمن وقفا لإطلاق النار ومساعدات إنسانية وحوارا بين الفصائل اليمنية وحكومة لا تقصي أحدا.

وقال خلال مؤتمر صحفي «هذه القضية ينبغي أن يحلها اليمنيون. إيران والسعودية بحاجة للحديث لكننا لا نستطيع الحديث لتحديد مستقبل اليمن».

عبدالفتاح السيسي والأمير محمد بن سلمان

الشرائي: لانحتاج إلى أي سلاح من الخارج وهذا القرار لن يؤثر علينا

وسيطر الحوثيون الذين ينحدرون من الشمال على العاصمة صنعاء في سبتمبر الماضي ووضعوا هادي رهن الإقامة الجبرية. وفر هادي إلى عدن في فبراير ثم إلى الرياض الشهر الماضي مع اقتراب الحوثيين من المدينة.

وتتهم السعودية وقوى أخرى إيران بتسليح الحوثيين والتدخل في الشأن اليمني. وتنفي إيران تقديم الدعم العسكري للحوثيين.

وتقول الرياض إنها تحمي هادي وحكومته من الحوثيين لكن السعودية تشعر بالقلق أيضا إزاء الاضطرابات التي طال أمدها في جارتها الجنوبية.

وقد يهدد القتال أيضا ممرات الشحن البحري القريبة ومضيق باب المندب الذي يمر عبره حوالي أربعة ملايين برميل نفط يوميا إلى أوروبا والولايات المتحدة وآسيا.

ميدانيا تكثفت اعمال القصف العشوائي للاحياء السكنية في مدينة عدن الجنوبية حيث ما يزال الحوثيون ينتشرون ويواجهون «المقاومة الشعبية» الموالية للرئيس هادي.

وقال سكان لوكالة فرانس برس ان المدينة شهدت منذ الساعات التي تلت على تصويت مجلس الامن على قرار يفرض حظرا للسلاح على الحوثيين، قصفا بقذائف الهاون خصوصا على احياء المعلا والقلوعة وكريتر مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وذكرت مصادر طبية ان اعمال القصف اسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين واربعة من المقاتلين المناوئين للحوثيين.

من جهة ثانية، شن طيران التحالف عدة غارات على مواقع الحوثيين صباح الاربعاء خصوصا على مدرج مطار المدينة الذي يتمركز فيه المتمردون، فضلا عن غارات استهدفت نقطة جبل حديد ومواقع للحوثيين وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في احياء كريتر وخور مكسر وبئر احمد وفقا لمصادر عسكرية.

وفي شمال البلاد، اكد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان طيران التحالف قصف المجمع الحكومي في وسط محافظة صعدة، وهي المعقل الرئيسي للحوثيين.

وقصفت طائرات التحالف العربي فجر الأربعاء معسكر «الوتد» بمديرية خولان على الحدود بين محافظتي صنعاء ومأرب، وتحدث شهود عيان عن تصاعد أعمدة الدخان من المنطقة ورجحوا أن تكون نتيجة احتراق مخازن للسلاح في المعسكر.

وكان مراسلون قد تحدثوا عن استهداف مطار صنعاء وقاعدة الديلمي بأكثر من عشر غارات. وأكد مراسلون قصف معسكر أبي موسى الأشعري في الخوخة بالحديدة غرب البلاد. وأعقب القصف دوي انفجارات ضخمة في مخازن الأسلحة بالمعسكر.

كما كثفت طائرات عاصفة الحزم قصفها لمواقع الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع في دمار بجنوب صنعاء وشيوة بقربها.

وقال شهود العيان إن طيران عاصفة الحزم شن قصفا جويا على مواقع للحوثيين في محيط القصر الرئاسي بمنطقة معاشيق جنوب شرق عدن.

وعلى الأرض، تمكنت المقاومة الشعبية في حي دار سعد في عدن من الاستيلاء على دبابة وكمية من الذخائر.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية بالحي إن المقاومة حاصرت موقعا عسكريا كان يتمركز فيه عدد من الجنود الموالين لصالح، ويستهدفون منازل المواطنين، وقامت بمهاجمتهم والاستيلاء على الدبابة بعد هروب الجنود.

وأوضح شهود عيان أن اشتباكات تجددت بين عناصر المقاومة الشعبية ومسلحي الحوثي في كريتر التابعة لمحافظة عدن، بعد محاولة الحوثيين التقدم صوب الأحياء السكنية، وقيام المقاومة بالتصدي لهم.

ونشبت مواجهات شديدة بين الطرفين في وقت سابق بالشيخ عثمان وخورمكسر والمعلا، وقال شهود إن قوات موالية للحوثيين شنت قصفا مدفعيا على عدد من الأحياء السكنية بالمعلا.

وفي أبين جنوبي البلاد، تمكنت المقاومة الشعبية من السيطرة على معسكر تابع للواء 115 في منطقة لاريب، بمدينة شقرة.

مسلحون حوثيون في صنعاء

مسلحون قبليون موالون لهادي في جنوب اليمن

هادي يقيل اللواء فريد ويحيله إلى القضاء العسكري

الرياض - وكالات : اقال الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، اللواء الركن عوض محمد فريد، من قيادة منطقة عتق العسكرية واللواء 21 المرابط في محافظة شبوة «لإخلاله بواجبه العسكري والوطني» لاتهامه بتسليم المحافظة للحوثيين، في حين نقلت مصادر إيرانية عن جماعة الحوثي تأكيدها عدم نيتها وقف القتال أو الانسحاب من المناطق التي دخلتها.

وأصدر هادي، الموجود في المملكة العربية السعودية، قرارا جمهوريا الثلاثاء نص على إقالة القائد العسكري وإحالته إلى القضاء العسكري للمحاكمة. ويُتهم بن فريد، بتسليم محافظة شبوة للمسلحين الحوثيين، والتي سيطروا على عاصمتها، الجمعة الماضية، دون مقاومة.

وبحسب موقع حزب «التجمع اليمني للإصلاح» الموالي لهادي، فإن بن فريد، وهو من أبناء محافظة شبوة وموال للرئيس السابق علي عبدالله صالح، ظهر خلال اليومين الماضيين في تصريح تلفزيوني عبر قناة المسيرة التابعة لجماعة الحوثي المسلحة، يشيد بدخول الحوثيين إلى المحافظة. وأقال هادي، في الفترة الماضية، عددا من القيادات العسكرية والمحافظين، «لاتهامهم بموالاة نظام صالح والحوثيين، والزج بالقوات المسلحة في معارك لا تخدم الثوابت الوطنية».

منصور هادي

صالح يقر بهزيمته ويعلن استعداده للرحيل ... مقابل الأمان

الرياض - وكالات :أقر الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح بهزيمته ووافق على الرحيل من البلاد، وفقا لما نشرته جريدة «الجزيرة السعودية».

وكان الدكتور أبو بكر القربي، أحد المقربين من صالح بعثه برسالة إلى عمان، تضمنت موافقته على الرحيل عن البلاد، مقابل عدم ملاحقته هو وأفراد أسرته بعد الرحيل.

وكان الرئيس اليمني السابق قد قبل التنازل عن الحكم في 2011، بعد قيام ثورات الربيع العربي، مقابل الخروج الآمن له ولأسرته، وهو الأسلوب نفسه الذي يستخدمه الآن للنجاة من عملية عاصفة الحزم التي تقودها السعودية ضد عناصر الحوثيين، والذين ينسق معهم صالح بشكل أساسي للسيطرة على مجريات الأوضاع في اليمن.

ألمانيا ترحب بالقرار الدولي وتؤكد دعمها لجهود حل النزاع سلمياً

برلين - وكالات : رحبت ألمانيا بقرار مجلس الأمن الدولي الذي اتخذه أمس الأول بشأن اليمن.

وأكد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الصناعية السبع في مدينة لوبيك الألمانية دعمه للجهود التي تبذل لإعادة الأطراف المتنازعة في اليمن إلى طاولة الحوار ، حاثا الرئيس اليمني المخلوع على أن يضع مسألة استقرار بلاده على المحك.